



العتبة العباسية المقدسة
مكتب الأمين العام
شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية

أشبال الطف

القاسم بن الحسن



♦الشبل الثالث من الهاشميين

القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أحد أولاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) وشارك في معركة الطف وهو غلام لم يبلغ الحلم، واستشهد يوم عاشوراء



♦وفاته : يوم عاشوراء ٦١ هـ.



♦مكان الميلاد : المدينة المنورة

♦مكان الدفن : كربلاء - حرم الإمام الحسين (عليه السلام)

♦والداه : الأب الإمام الحسن (عليه السلام)

الأم رملة

♦ما أشتهر عنه :

اشتهر بين بعض أهل المنابر قصة زواجه بإحدى بنات الإمام الحسين (عليه السلام)، لكنها لم تذكر في المصادر المعتبرة والمقاتل المعتمد عليها؛ ولذلك رفضها المؤرخون، وشككوا في صحتها.




♦سيرته الشخصية :

لم يتحدث التاريخ والمصادر عن يوم ولادة القاسم بن الحسن، لكن كتب السير والمقاتل ذكرت آراء حول عمره:

مقتل الخوارزمي: لم يبلغ الحلم.

لباب الأنساب: ١٦ سنة.

ذكر الشيخ المفيد بأنّ القاسم وعبد الله وعمرو، أمهم واحدة وهي أمّ ولد، لكن ورد في مقاتل الطالبيين: هو وأبو بكر بن الحسن من أم واحدة

♦في ليلة عاشوراء :

روي فـي بعـض المصـادر أن الإمـام الحسـين(عليه السلام) خطب في ليلـة العاشـر من المحـرم، وأخبرهم بأنهم يقتلـون فـي يـوم عاشـوراء، فسـأل القاسـمُ الإمـامَ (عليه السلام) عـن مصـيره، وهـل هـو مـن الشـهداء؟ فقـال لـه الإمـام (عليه السلام): كيـف تـرى المـوت؟ قـال القاسـم: أحلـى مـن العسـل! فقـال لـه الإمـام (عليه السلام): أنـت من الشهداء أيضاً.





♦ الاستشهاد :




روى مقتلَه أبو مخنف عن حُميد بن مسلم -وهو كان في جيش عمر بن سعد- أنه قال: وخرج غلام كأنّ وجهه شقة قمر، في يديه السيف عليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدها ما أنسى أنها اليسرى. فقال لي عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي: «والله لأشدنّ عليه» ... فشدّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأسه بالسيف، فوقع الغلام لوجهه، وصاح: يا عماه، فجلى الحسين كما يجلي الصقر، ثم شد شدة ليث أغضب، فضرب ابن فضيل بالسيف، فاتقاها بالساعد، فأطنها من لدن المرفق، فوطأته الخيل حتى هلك. وانجلت الغبرة، فرأيت الحسين قائماً على رأس الغلام، وهو يفحص برجليه، والحسين يقول: «بُعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك وأبوك، ثم قال: عز - والله - على عمك أن تدعوه، فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك صوته. هذا يوم - والله - كثر واتره، وقل ناصره!» ثم حمله

فكـأني أنظـر إلـى رجلـي الغـلام يخطّـان فـي الأرض وقـد وضـع الحسـين صـدره علـى صـدره، فجـاء بـه حتـى ألقـاه مـع ابنـه علـي بـن الحسـين وحولـه قتلـى من أهل بيته.





♦رجزه :

يقول السيد الأمين عن مبارزته أنه استأذن عمه، فأبى أن يأذن له، فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه؛ حتى أذن له ودموعه تسيل على خديه، وهو يقول:

إن تنكروني فأنا شبل الحسن
سبط النبي المصطفى والمؤتمن
هذا حسين كالأسير المرتهن
بين أناس لا سقوا صوب المزن

كما ذكر له رجز آخر ورد فيه:

إني أنا القاسم من نسل علي   نحن و بيت الله أولى بالنبي
من شمر ذي الجوشن أو ابن الدعي

فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على صغر سنه ثلاثة منهم، وقيل أكثر.



